



Arab Organisation for Human Rights in UK
المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا

في ضيافة الجلادين

المواطنة العراقية **نرمين الربيعي** تروي
قصة تعذيبها وزوجها شوقي عمر في العراق



**زينب إعاقتها تروي معاناتها
عندما عذبت جنينا في بطن أمها**



التاريخ : ٢٠١٣/٢/١٢ م

في ضيافة الجالدين

المواطنة العراقية **نرمين الربيعي** تروي

قصة تعذيبها وزوجها شوقي عمر في العراق

"زينب إعاقتها تروي معاناتها عندما عذبت جنينا في بطن أمها"





مقدمة:

بعد عشر سنوات من الغزو ومرور سنة على خروج القوات الأمريكية من العراق وعلى الرغم من الخسائر الفادحة التي ألحقتها قوات التحالف بالشعب العراقي عجز المجتمع الدولي بكل مؤسساته عن التحقيق في هذه الانتهاكات وتقديم مرتكبيها للعدالة.

لقد اقتصرَت الإجراءات القضائية بحق الجناة على معاقبة أفراد مجندين محليا في قضايا قليلة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا دون المساس بالقادة المباشرين والغير مباشرين سياسيين وعسكريين وأمنيين الذين أعطوا الأوامر ووجهوا لارتكاب مثل هذه الجرائم.

والأنكى من ذلك أنه جرت مفاوضة بضع مئات من الضحايا على تعويضات كما في قضية تعذيب سجن أبو غريب التي صدمت العالم أجمع لوحشيتها وقساوتها، أما مئات الآلاف الذين قتلوا أو جرحوا أو شردوا أو هدمت منازلهم فلا عدالة لهم.

كان مؤملا أن تقوم الحكومات العراقية التي شكلت في ظل الغزو ببلسمة جراح الضحايا وتعويضهم عما لحق بهم من خسائر فادحة ومعاقبة الجناة إلا أن هذه الحكومات فشلت فشلا ذريعا بالقيام بهذه المهمة والأمر من ذلك أن هذه الحكومات تبنت نهج قوات الإحتلال وزادت عليه البعد الطائفي الذي ضاعف معاناة العراقيين وأحال حياتهم إلى جحيم.

لقد بشرت الولايات المتحدة الأمريكية العراقيين بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والخلاص من عهد الديكتاتورية والظلام التي جلبت لهم الموت والظلم والحرمان، إلا أن الواقع الذي عاشه ويعيشه العراقيون في ظل الإحتلال وفي ظل الحكومات التي شكلت أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن عصر ما قبل الإحتلال لا يقارن بما بعده من حيث الوحشية والدموية وغياب العدالة والإفلات من العقاب.



إن الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة وحلفائها في العراق شكلت انتهاكا صارخا لالتزامات الولايات المتحدة الدولية وأبرز هذه الإلتزامات ما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ المادة الثالثة "لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه" والمادة الخامسة "لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة"، وما مارود في اتفاقيات جنيف التي تحمي المدنيين وقت الحرب والإحتلال وكذلك نصوص اتفاقية مناهضة التعذيب لعام ١٩٨٤ حيث ورد في المادة الثانية "١. تتخذ كل دولة طرف إجراءات تشريعية أو إدارية أو قضائية فعالة أو أية إجراءات أخرى لمنع أعمال التعذيب في أي إقليم يخضع لاختصاصها القضائي. ٢. لا يجوز التذرع بأية ظروف استثنائية أيا كانت، سواء أكانت هذه الظروف حالة حرب أو تهديدا بالحرب أو عدم استقرار سياسي داخلي أو أية حالة من حالات الطوارئ العامة الأخرى كمبرر للتعذيب. ٣. لا يجوز التذرع بالأوامر الصادرة عن موظفين أعلى مرتبة أو عن سلطة عامة كمبرر للتعذيب."

لم تكن إنتهاكات قوات التحالف بحق المواطنين العراقيين فقط بل طالت المقيمين من لاجئين فلسطينيين ومواطنين عرب وغيرهم، في هذا التقرير الموجز نسلط الضوء على قضية المواطنة العراقية نرمين صالح الربيعي ٢٧ عاما وزوجها الأمريكي من أصول أردنية شوقي أحمد عمر ٥١ عاما وطفلتها زينب ٨ سنوات حيث تعتبر هذه القضية مثالا حيا على موروث الإحتلال الأمريكي الذي جسد حالة الإفلات من العقاب وتبني الحكومات العراقية لعقيد الإحتلال في انتهاك فاضح للأعراف والقوانين الدولية .



الإعتقال:

في حزيران عام ٢٠٠٤م دخل المواطن الأمريكي شوقي من أصل أردني العراق هو وزوجته نرمين وأحد أبنائه من زوجته الأمريكية السابقة للبحث عن فرصة عمل وبعد أربعة شهور من الإقامة في بغداد قامت القوات الأمريكية باقتحام منزل أحد أقارب زوجته والإعتداء على كل من في البيت بمن فيهم عمر وزوجته ولم يشفع لزوجته أنها كانت حامل في الشهر الرابع، تقول نرمين عن تلك الليلة " الساعة العاشرة مساءً فوجئنا باقتحام القوات الأمريكية للمنزل.. دخلوا من كل أبواب البيت بعد أن فجروا الباب الرئيسي.. ودخلوا إلى غرفة الذي كنا نجلس بها أنا وزوجي وهجموا علينا بأسلحتهم وكلابهم.. وضربوا زوجي ضرباً مبرحاً أمام ناظري.. لا يمكنني أبداً أن أنسى منظر زوجي وهم يضربونه بأسلحتهم على رأسه وجميع جسده..ومن شدة الضرب تحول لون الغرفة إلى الأحمر من كمية الدم الذي تتناثر من جسده.. لم أستطع أن أراهم يضربون زوجي بهذا الشكل فحاولت أن أمنعهم عنه وأترجاهم أن يتركوه وما استطعت فقد كانوا أكثر من ثلاثين جندي في الغرفة من القوات الأمريكية بل جاء أحدهم وضربني على رأسي فهويت على الأرض من شدة الضربة وتركوا كلب أسود كبير يهجم علي وأنا أخاف من الكلاب كثيراً وكنت أرجف من الخوف وجعلوني أجلس على أطراف قدمي وربطوا عيني وربطوا يداي إلى الخلف.. وفي نفس الوقت كانوا مستمرين بضرب زوجي.. بقوا في البيت لمدة أربع ساعات وسرقوا جميع الذهب والأموال الموجودة بالمنزل ثم أخذوني أنا وزوجي في مدرعاتهم إلى مكان مجهول.."



التعذيب:

كان لنرمين وزوجها نصيب مما ثبت وتناقلته وسائل الإعلام عن عمليات التعذيب الوحشية في سجون الإحتلال بل أن المعذبين ازدادت وحشيتهم عندما علموا أن نرمين حامل في شهرها الرابع فبدأ المحققين يركزون الضرب والصعقات الكهربائية على الجنين، بالتأكيد الضحايا في هذه القضية ثلاثة الجنين، نرمين وزوجها حيث ولدت الطفلة تروي بشاعة ما حدث لها بالآثار التي تركها التعذيب على دماغها بمعاناتها من إعاقة خطيرة في الحركة، المولودة زينب وقد أصبح لها شخصية قانونية وبما تملك من أدلة واضحة على جسدها الضعيف لها كل الحق في أن تلاحق الجناة.



"تعذيب زينب في رحم
أمها أمر يفوق كل تصور
عذبت جنينا بشكل
متعمد، كانت لا تملك
التعبير عن ألامها واليوم
تملك كل الحق لملاحقة من
عذبوها"

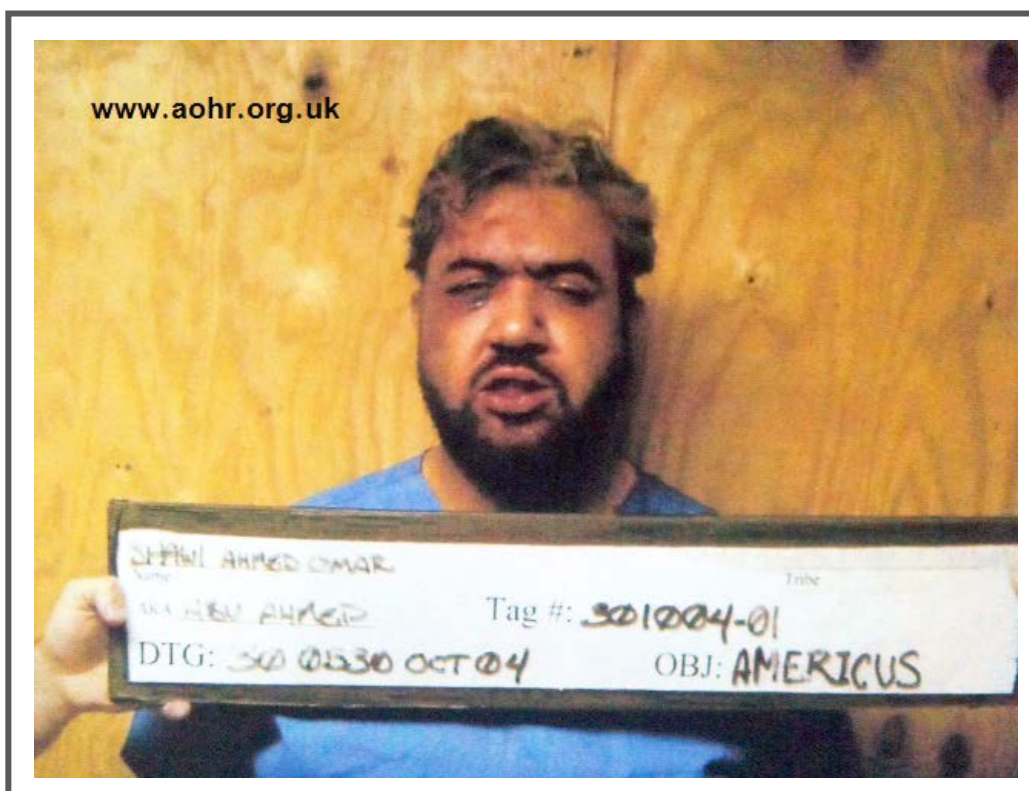
محمد جميل

نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق
الإنسان في بريطانيا



عن حفلة التعذيب التي تعرضت لها نرمن تقول "جلست عندهم لمدة ١٦ يوماً .. لم يتوقف التحقيق لحظة على مدار اليوم يذهب محقق ويأتي آخر.. وكانوا المحققين أمريكيين حاولوا بشتى الطرق أن ينتزعوا الاعترافات مني بالقوة.. مرة بالكلام البذيء ومرة بالضرب ومرة بالتعذيب بالكهرباء والماء البارد ومرة بالتهديد إن لم أعترف سوف يغتصبونني أو يحدث لي ما حدث في سجن أبو غريب،، وسوف يأخذوني ويغتصبونني هناك .(أعتقد أن التحقيق كان في سجن المطار)..عذبوني بشدة وعندما علموا أنني حامل بالشهر الرابع هددوني باجهاض الطفل.. وركزوا التعذيب على بطني بالضرب والكهرباء..كنت أسمع صوت تعذيب زوجي.... طول مدة التحقيق كنت محجوزة في غرفة طولها متر وعرضها متر.. معصوية العينين.. ويدي مربوطتان إلى الخلف.. ويتركوني أجلس على أطراف قدمي بالساعات.. وكان النوم غير مسموح.. لم أتم لمدة ١٦ يوم طول مدة احتجازي! كانوا يطلبوا مني أن أشرب دواء لا أدري ما هو لكن أرفض فيطعموني إياه رغماً عني.. وعندما انتهت مدة حجزني تركوني في الشارع في مكان مجهول لا أعرف أين هو..بعد خروجي كنت أراجع طبيبة نسائية بشأن حملي وأخبرتها بصعقتهم للكهرباء وضربهم لبطني فأكدت لي أنني سألد طفلة غير سليمة.. والآن ابنتي تبلغ من العمر ٨ سنوات وتعاني من بطء في المشي والحركة والنطق.. وسبب ذلك التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرضت له في فترة اعتقالتي..".

وللضغط على زوجها حتى يعترف تم تعذيبها أمامه أكثر من مرة وهددوه باغصابها إن لم يعترف،هذا إضافة إلى التعذيب اليومي الذي عانى منه بكافة الوسائل من صعق بالكهرباء وإغراق بالماء وضرب على كافة أنحاء الجسد وهذا ثبت بتقارير وصور تم الحصول عليها من السلطات الأمريكية في معرض قضية رفعتها زوجته الأمريكية لمنع تسليمها للحكومة العراقية عقب انسحاب القوات الأمريكية ،عند مقارنة الصورة التي التقطت لشوقي قبل أربعة أشهر من الإعتقال بباقي الصور التي تظهر آثار التعذيب الوحشي يلاحظ فداحة الأذى الذي لحق به نتيجة التعذيب طوال فترة اعتقاله فتلاحظ الكدمات والبقع السوداء والزرقاء والجروح على كافة أنحاء جسده كما يلاحظ تجمع الدم في عيونه وكل من رأى الصور من أطباء ومختصين استغربوا بقاءه على قيد الحياة بعد كل هذا العنف .









الحكم والتسليم:

وعلى الرغم مما أصاب شوقي من تعذيب وعلى الرغم من عدم ثبوت أي تهمة في حقه وإمعانا بتعذيبه تم عرضه على محكمة عسكرية سريعة بتاريخ ٢٦/٦/٢٠١٠ أي بعد ما يزيد عن ٤ سنوات من اعتقاله وحكم مدة ١٥ سنة بتهمة الدخول غير المشروع تسري من تاريخ النطق بالحكم أي أن كل المدة التي قضاها لا تحسب، ليس هذا فحسب فشوقي دخل العراق بطريقة شرعية باسم "شوقي أحمد عمر" وفق ما هو ثابت بجواز سفره الأمريكي وحوكم على أنه "شوقي أحمد شريف ذو الجنسية الفلسطينية".



أثناء وجود شوقي في سجون الإحتلال وفي عام ٢٠٠٥م رفع أبنه و زوجته الأمريكية السابقة دعوى أمام المحاكم الأمريكية للطعن بشرعية اعتقاله في سجون الإحتلال وإمكانية تسليمه للسلطات العراقية وبعد مرور القضية في عدة درجات تقاضي وفي كانون الثاني عام ٢٠٠٨ قررت المحكمة العليا بأن المحاكم الأمريكية لها اختصاص في النظر في اعتقال مواطنين أمريكيين خارج الأراضي الأمريكية من قبل قوات أمريكية ومن حقها أن تراجع قانونية الإعتقال لكن المحكمة قالت أن اختصاص القضاء الأمريكي قاصر ولا تضمن في حال الإفراج عنه أن تقوم السلطات العراقية باعتقاله فالحكومة العراقية لها كامل الحق باعتقال أي شخص على أراضيها ارتكب مخالفات.

بهذه التولية وبهذا الحكم المائع تم تسليم شوقي للحكومة العراقية بتاريخ ٢٠١١/٠٧/١٥ في حين كان بإمكان قضاء من يدعون أنهم حماة الإنسانية بعد أن اطلعوا على وثائق تعذيبه انقاذ حياة عمر والحكم بشكل واضح بإلزام القوات الأمريكية بترحيل شوقي إلى الولايات المتحدة.

لقد وقعت الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية أمنية مع الحكومة العراقية تتيح لها التصرف كما تشاء في العراق وحماية مصالحها بعد انسحابها وبالتالي كان من السهولة بمكان عدم تسليم شوقي وترحيله إلى الولايات المتحدة وخصوصاً أنه لم يثبت على الرجل أي تهمة وأن ما ناله من تعذيب يعادل عقوبة سجن مدى الحياة إلا أن تسليمه بسرعة يفضح دوافع السلطات الأمريكية فشوقي بكل بساطة مواطن من الدرجة الثانية أردني يحمل الجنسية الأمريكية !

تركة قوات الإحتلال المتمثلة بعذابات شوقي وجراحه الغائرة استلمتها الحكومة العراقية حيث فور تسلمه خضع إلى جولات تعذيب لا تطاق وهذه المرة لا قضاء ولا رقابة ولا تقارير أو صور تثبت عمليات التعذيب السابقة سوى ما رواه ولا زال يروييه من تعذيب وحشي استمر لعدة شهور وتعذيب يومي كباقي السجناء العراقيين مع سب بذيء وشتم طائفي حتى أن إدارة السجن حاولت قتله هو وزملاءه بوضع مادة سامة في الطعام إلا أنهم نجو بأعجوبة.

شوقي الآن معتقل في سجن المطار باسم "شوقي أحمد شريف" في ظروف غاية بالقسوة وحكومة الولايات المتحدة ممثلة بسفارتها تنتكر لحقوقه وعاجزه عن حمايته على الرغم من شيوع التعذيب والمعاملة الحاطة من الكرامة في السجون العراقية.



إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تؤكد أن قضية نرمين وزوجها وطفلتها هي أحد آلاف القضايا المروعة التي توثق الجرائم التي ارتكبتها قوات التحالف بقيادة القوات الأمريكية في العراق إلا أن الولايات المتحدة بما تملك من جبروت في العالم استطاعت أن تحمي الجناة فكان الإفلات من العقاب سيد الموقف.

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تطالب الرئيس باراك أوباما بالتدخل العاجل لإنقاذ حياة شوقي فحاليته الصحية في تدهور مستمر نتيجة ما أصابه من تعذيب ورفض إدارة السجن توفير العلاج اللازم له.

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تدعو الحكومة الأردنية وفقا لاتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية المبرمة عام ١٩٦٣ التي أعطت الحق في المادة الخامسة /ط للبعثة القنصلية "بتمثيل رعاياها أو اتخاذ التدابير اللازمة لضمان تمثيلهم التمثيل المناسب أمام المحاكم والسلطات الأخرى في الدولة الموفد إليها" أن توعد إلى سفارتها في بغداد لمتابعة قضية شوقي فهو يبقى مواطنا أردنيا رغم جنسيته الأمريكية كما تدعو الحكومة للضغط بكل الوسائل لإطلاق سراحه .

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تكرر دعوتها لأمين عام الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان لتشكيل لجنة كاملة الصلاحيات للتحقيق بالجرائم التي ارتكبتها القوات الأمريكية في العراق والعمل على دراسة ملفات كافة الأسرى العراقيين الذين سلموا للحكومة العراقية قبل انسحاب الإحتلال والعمل على إطلاق سراحهم.



شهادة نرمين صالح الربيعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

اسمي نرمين صالح الربيعي.. عراقية الأصل وأحمل الجنسية السويدية مولودة بتاريخ ١٦/٦/١٩٨٦ .. متزوجة من شوقي أحمد عمر.. أردني الأصل ويحمل الجنسية الأمريكية مولود بتاريخ ١٧/١٢/١٩٦١ دخلت أنا وزوجي وابن زوجي صلاح الدين قبل (٩سنوات) إلى العراق في شهر ٦ من عام ٢٠٠٤ بطريقة مشروعة عن طريق الحدود السورية-العراقية..

في يوم ٢٩/١٠/٢٠٠٤ كنا أنا وزوجي معزومين في بيت خالي الكائن في منطقة الزبونة في بغداد ونوينا أن ننام عندهم.. وقد كنت حامل بابنتي بالشهر الرابع آنذاك.. وعلى الساعة العاشرة مساءً فوجئنا باقتحام القوات الأمريكية للمنزل.. دخلوا من كل أبواب البيت بعد أن فجروا الباب الرئيسي.. ودخلوا إلى غرفة الذي كنا نجلس بها أنا وزوجي وهجموا علينا بأسلحتهم وكلابهم.. وضربوا زوجي ضرباً مبرحاً أمام ناظري.. لا يمكنني أبداً أن أنسى منظر زوجي وهم يضربونه بأسلحتهم على رأسه وجميع جسده..ومن شدة الضرب تحول لون الغرفة إلى الأحمر من كمية الدم الذي تناثر من جسده.. لم أستطع أن أراهم يضربون زوجي بهذا الشكل فحاولت أن أمنعهم عنه وأترجاهم أن يتركوه وما استطعت فقد كانوا أكثر من ثلاثين جندي في الغرفة من القوات الأمريكية بل جاء أحدهم وضربني على رأسي فهويت على الأرض من شدة الضربة وتركوا كلب أسود كبير يهجم علي وأنا أخاف من الكلاب كثيراً وكنت أرجف من الخوف وجعلوني أجلس على أطراف قدمي وربطوا عيني وربطوا يداي إلى الخلف.. وفي نفس الوقت كانوا مستمرين بضرب زوجي.. بقوا في البيت لمدة أربع ساعات



وسرقوا جميع الذهب والأموال الموجودة بالمنزل ثم أخذوني أنا وزوجي في مدرعاتهم إلى مكان مجهول..

وهناك..بدأ التحقيق.. قبل ان ياخذونا الى مكان التحقيق وكانو يقولو لي ان اعترف أو سيتم اغتصابي، وبعدها اصعدوني في طائره الى مكان الاعتقال والتحقيق، جلست عندهم لمدة ١٦ يوماً .. لم يتوقف التحقيق لحظة على مدار اليوم يذهب محقق ويأتي آخر.. وكانوا المحققين أمريكيان حاولوا بشتى الطرق أن ينتزعوا الاعترافات مني بالقوة.. مرة بالكلام البذيء ومرة بالضرب ومرة بالتعذيب بالكهرباء والماء البارد ومرة بالتهديد إن لم أعترف سوف يغتصبوني أو يحدث لي ما حدث في سجن ابو غريب،، وسوف يأخذوني ويغتصبوني هناك .(أعتقد أن التحقيق كان في سجن المطار)..عذبوني بشدة وعندما علموا أنني حامل بالشهر الرابع هددوني باجهاض الطفل.. وركزوا التعذيب على بطني بالضرب والكهرباء..كنت أسمع صوت تعذيب زوجي.. عذبوه بصعق الكهرباء وبالتركيز على منطقة ما بين السرة والركبة.. وغرق رأسه بالماء البارد والمنع من النوم.. حتى أخذوني إليه ثلاث مرات وهددوه إن لم يعترف أنهم سيغتصبوني أمامه.. وأنهم سيغتصبون ابنه صلاح الدين ذو السنوات التسع كذباً فهم لم يعتقلوا صلاح الدين..

طول مدة التحقيق كنت محجوزة في غرفة طولها متر وعرضها متر.. معصوية العينين.. ويدي مربوطتان إلى الخلف.. ويتركوني أجلس على أطراف قدمي بالساعات.. وكان النوم غير مسموح.. لم أنم لمدة ١٦ يوم طول مدة احتجازي!

كانوا يطلبوا مني أن أشرب دواء لا أدري ما هو لكن أرفض فيطعموني إياه رغماً عني.. وعندما انتهت مدة حجري عندي تركوني في الشارع في مكان مجهول لا أعرف أين هو..

بعد خروجي كنت أراجع طبيبة نسائية بشأن حملي وأخبرتها بصعقهم للكهرباء وضربهم لبطني فأكدت لي أنني سألد طفلة غير سليمة.. والآن ابنتي تبلغ من العمر ٨ سنوات وتعاني من بطء في المشي والحركة والنطق.. وسبب ذلك التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرضت له في فترة اعتقالتي..



بعدها لم أسمع أي خبر عن زوجي لبضعة أشهر حتى أتتني رسالة منه عن طريق الصليب الأحمر يخبرنا أنه في سجن انفرادي في سجن بوكا في البصرة وتبعد عن بغداد مسافة مدتها سبع ساعات..كنت أحاول زيارته وأخذ موعد للزيارة..وفي يوم الزيارة أذهب وأحمل ابنتي ذي البضع شهرين وبعد عناء السفر وطول المسافة لا يسمحوا لنا بالدخول ويمنعوننا من الزيارة.. وتكرر ذلك معي مرات عدة كل مرة يعطوني موافقه للزيارة وفي وقت الزيارة يمنعوني من الدخول لزيارته ...

وتمر الشهور بعدها ولا نسمع عنه شيء.. وعلمنا بعد ذلك أنه بقي في السجن الانفرادي لمدة ٩ شهور متواصلة.. وأنهم حتى بعد خروجي كانوا يهددون زوجي كذباً وعدواناً باغتصابي إن لم يعترف..

في يوم ٢٦/٦/٢٠١٠ أي بعد ما يزيد عن ٤ سنوات من اعتقاله امتثل زوجي أمام المحكمة وحكموا عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة بدءاً من يوم النطق بالحكم.. بتهمة الدخول الغير المشروع للعراق.. وهذه تهمة باطلة لأنهم أصدروا الحكم على الاسم "شوقي أحمد شريف ذو الجنسية الفلسطينية" لكن زوجي دخل العراق باسم "شوقي أحمد عمر" بجوازه الأمريكي ويمكنكم مراجعة جوازه للتأكد من اسم.. ف"شريف" اسم جده وليس اسم عائلته وغير مكتوب على جوازه الأمريكي.. فأقامته غير مسجلة عند شؤون الإقامة والأجانب باسم " شوقي أحمد شريف" بل باسم "شوقي أحمد عمر" وعندما نطالب المحكمة العراقية بالرجوع لأوراق الحدود العراقية-السورية ترفض ذلك.. لأن جواز زوجي غير مختوم فلم تكن ختم ولا أجهزة حاسوب على الحدود حينذاك أيام حكومة "بول برايمر" زوجي الآن هو من آخر دفعات الأسرى التي سلمتها أمريكا للحكومة العراقية في ١٥/٧/٢٠١١ الموجودون في (سجن المطار الكامب السابع) الذين يعاملون بشكل طائفي من غير أي إنسانية من لجان التحقيق.. وما زال تحت التعذيب المستمر.. حاولوا مراراً أن يضعوا السم في طعامه.. تأتي السفارة الأمريكية لزيارته كل فترة ويخبرهم بما يعاني.. لكن لا يفعلون شيء بل تزيد معلوماتهم له سوءاً..



Arab Organisation for Human Rights in UK
المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا

يمنع زوجي من أبسط حقوقه.. قبل اعتقال زوجي كانت صحته ممتازة
والآن يعاني من الضغط والقرحة والقولون ويمنع عنه الدواء والطعام السوي..
طعامهم الذي يقدمونه أسوأ من أن تقبل البهائم أكله.."

المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا

٠٠٤٤٧٧٧٨٦٧٧١٣٢